Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ ..

وفى متل هذا المجتمع تأمن الزوجة على زوجها ، ويأمن الزوج على زوجته ، ويأمن الأولياء على حرماتهم وأعراضهم ، ويأمن الجميع على أعصابهم وقلوبهم ، حيث لا تقع العيون على المفاتن ، ولا تقود العيون القلوب إلى المحارم ، فإما الخيانة المتبادلة حينذاك وإما الرغائب المكبوتة وأمراض النفوس وقلق الأعصاب .. بينما المجتمع المسلم النظيف العفيف آمن ساكن ، ترف عليه أجنحة السلم والطهر والأمان !

وأخيراً إنه ذلك المجتمع الذى يكفل لكل قادر عملًا ورزقاً ، ولكل عاجز ضمانة للعيش الكريم ، ولكل راغب فى العفة والحصانة زوجة صالحة ، والذى يعتبر أهل كل حى مسئولين مسئولية جنائية لو مات فيهم جائع ، حتى ليرى بعض فقهاء الإسلام تغريمهم بالدية .

والمجتمع الذى تكفل فيه حريات الناس وكراماتهم وحرماتهم وأموالهم بحكم التشريع ، بعد كفالتها بالتوجيه الربانى المطاع ، فلا يؤخذ واحد فيه بالظنة ، ولا يتسور على أحد بيته ، ولا يتجسس على أحد فيه متجسس ، ولا يذهب فيه دم هدراً والقصاص حاضر ، ولا يضيع فيه على أحد ماله سرقة أو نهباً والحدود حاضرة .

المجتمع الذى يقوم على الشورى والنصح والتعاون ، كما يقوم على المساواة والعدالة الصارمة التى يشعر معها كل أحد أن حقه منوط بحكم شريعة الله لا بإرادة حاكم ، ولا هوى حاشية ، ولا قرابة كبيرة .

وفى النهاية المجتمع الوحيد بين سائر المجتمعات البشرية ، الذى لا يخضع البشر فيه للبشر ، إنما يخضعون حاكمين ومحكومين لله ولشريعته ، وينفذون حاكمين ومحكومين حكم الله وشريعته ، فيقف الجميع على قدم المساواة الحقيقية أمام الله رب العالمين وأحكم الحاكمين ، فى طمأنينة وفى ثقة وفى يقين ..

هذه كلها بعض معانى السلم الذى تشير إليه الآية وتدعو الذين آمنوا للدخول فيه كافة ، ليسلموا أنفسهم كلها لله ، فلا يعود لهم منها شىء ، ولا يعود لنفوسهم من ذاتها حظ ، إنما تعود كلها لله فى طواعية وفى انقياد وفى تسليم ..